

اللقاء الثالث: « دروس في شرح صحيح مسلم » - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:46](#)

خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:01:05](#)

فوزا عظيما اما بعد نواصل درسنا هذا في صحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى ووصلنا الى الباب الذي ترجم عليه الامام النووي رحمه الله فقال بيان ان الدين النصيحة باب بيان ان الدين - [00:01:31](#)

النصيحة ويلفت انظاركم انه لم يقل ان من الدين النصيحة او ان النصيحة من الدين. بل قال ان الدين النصيحة قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عباد المكي - [00:01:58](#)

قال حدثنا سفيان قال قلت لسهيل ان عمرا حدثنا عن القعقاع عن ابيك قال ورجوت ان يسقط عني رجلا فقال قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي قال فقال سمعته من الذي سمعه منه ابي - [00:02:18](#)

كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سفيان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه - [00:02:49](#)

ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

بمثله قال وحدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا روح وهو ابن القاسم قال حدثنا سهيل عن عطاء ابن يزيد سمعه وهو يحدث ابا صالح عن تميم الداري عن رسول - [00:03:38](#)

صلى الله عليه وسلم بمثله خرج الامام مسلم رحمه الله في هذا الباب حديثا واحدا بعدة روايات وهو حديث تميم ابن اوس الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [00:04:00](#)

وجاء في بعض الروايات انه قالها ثلاثا قالها ثلاثا يعني قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة وقبل ان يعني نأخذ بعض فوائد هذا الحديث فوائد العظيمة والمعاني التي تضمنها - [00:04:21](#)

هنا بعض اللطائف اليسيرة العاجلة الاسانيد منها ان المحدثين كانوا يحرصون حرصا شديدا على علو الاسناد فاذا سمع الراوي حديثا من شيخ واستطاع ان يصل الى شيخ شيخ شيخه فانه يحرص على علو الاسناد هذا احد وجوه - [00:04:42](#)

علو الاسناد ولذلك قال فرجوت ان يسقط عني رجلا قال قد سمعته من الذي سمعه منه ابي نعم ثم ايضا مر بنا غير مرة احتياط احتياط الامام مسلم رحمه الله - [00:05:09](#)

ودفته وتحريه في الاسانيد على غير وجه ومنها هذا المثال لما قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع ايش كلمة يعني طيب؟ ليش ما قال

يزيد؟ ابن زريع لان الذي روى الحديث - [00:05:29](#)

الحديث وهو شيخ الامام مسلم امية بن بسطام قال حدثنا يزيد معروف به وسكت فلو ان الامام مسلما قال حدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني يزيد ابن زريع لكان زاد لفظة لم يقلها - [00:05:52](#)

سمية بن بسطام شيخه فمن تحريه واراد ايضا ان يبين من هو يزيد اراد ان يبين من هو يزيد ولكنه اراد الا يتقول على شيخه يأتي بلفظ يقول ابن زريع من عنده هكذا - [00:06:14](#)

حتى يتحرى فقال حدثنا امية حدثني امية ابن بسطام قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع تبين من هو يزيد اصل الفائدة وايضا بين لك ان الذي قال ابن زريع هو الامام مسلم وليس شيخه - [00:06:33](#)

هذه من دقة المحققين واحتياطهم رحمهم الله تعالى الدين النصيحة هذا الحديث خرج الامام مسلم كما سمعتم وذكره الامام البخاري رحمه الله في ترجمة باب وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

الدين النصيحة وهذه الصيغة وهذا الاسلوب حفظكم الله ورعاكم ومن اساليب الحصر فكأنه جعل الدين منحصر في النصيحة والنصيحة ايها الفضلاء كما سيتضح من هذا الحديث ان معناها اشمل واوسع من تنبيه المخطئ - [00:07:18](#)

هذا المعنى المستعمل كثيرا يقول نصحه اخطأ فنصحه هذا المعنى هو جزء يسير جدا من المعاني الواسعة الشاملة التي تحملها هذه الكلمة العظيمة والتي جاءت ايضا في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:07:46](#)

نوح عليه السلام قال لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان انصح لكم كذلك جاء عن شعيب قريب من هذا طيب فما هي النصيحة؟ النصيحة في اصل لغة العرب - [00:08:09](#)

يستعملون يستعملونها في يعني اكثر من سياق ومن استعمالات العرب يقولون نصحت العسل ايش معنى نصحتوا العسل يعني اذا خلصه من الشوائب من الشمع وصار العسل خالصا صافيا من الشمع - [00:08:32](#)

قال بعض العلماء النصيحة اخلاص القلب للمنصوح له اخلاص القلب للمنصوح له من كان سواء لله او لكتابه او لرسوله فمعنى النصيحة ان يكون القلب خالصا متوجها حريصا على المنصوح له - [00:08:59](#)

على المنصوح له ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة طيب من فوائد هذا الحديث ايها الفضلاء مر بنا في اوائل كتاب الايمان ان مراتب الدين كم نعم الاسلام - [00:09:30](#)

ثم الايمان واعلاها الاحسان وقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمر رضي الله عنه في اخر الحديث بعد ان سأل عن هذه المراتب قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم - [00:09:54](#)

دينكم هنا قال الدين النصيحة معناه ان الدين يشمل بمراتبه الثلاثة بمراتبه الثلاث الاسلام والايمان والاحسان والنصيحة اذا عرفنا هذا وان النصيحة معنى جامع في اخلاص القلب وصفائه وصدقه للمنصوح له وتوجهه - [00:10:09](#)

لهذا فحينئذ ان نقف كيف تكون النصيحة لله كيف تكون النصيحة في كتابه لرسوله لائمة المسلمين وعامتهم وقد ذكر بعض العلماء معاني جامعة كلية عظيمة لمعنى النصيحة لله نصيحة لله النصيحة قال - [00:10:41](#)

قيل لمن يا رسول الله؟ قال لله كيف يكون قال بعض العلماء النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف الى الايمان به ونفي الشريك عنه كل ما كان من توجه القلب الى الله واعتقادات القلب في اسماء الله والاذعان لله والقبول من الله كل ذلك يدخل في قوله صلى الله -

[00:11:09](#)

الله عليه وسلم لله قال ونفي الشريك عنه وترك الاحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال كلها وتنزيهه وتنزيهه سبحانه وتعالى من جميع النقائص والقيام بطاعته اجتناب معصيته والحب فيه - [00:11:35](#)

والبغض فيه وموالاته من اطاعه معاداة من عصاه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف المذكورة يعني الدعوة الى ذلك ايضا دعوة الناس - [00:11:57](#)

والحث عليها والتلطف في جميع الناس او من امكن منهم عليها اذا كل ما كان من اعمال القلب او الجوارح او الاعتقادات اعمال القلب

والاعتقادات واللسان كل ما كان من حق الله تبارك وتعالى فهو يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:18](#) لله قلنا لمن؟ قال لله وكتاباه القرآن العظيم الايمان لانه كلام الله تلاوته حق التلاوة تدبره لان هذا هو من اعظم المقاصد في انزال هذا الكتاب كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:12:45](#)

هذا من من النصيحة لكتاب الله. تدبره والتفكر في معانيه وتعلم ما تضمنه من حكم واحكام والايمان بكل ما جاء فيه من من الاخبار والشرائع كما قال الله تعالى وتمت - [00:13:17](#)

كلمة ربك وعدلا صدقا يعني في الاخبار وعدلا الاحكام وكل ما جاء به القرآن يصدق ويعتقد من جهتين من جهة الاخبار انها حق يقين لا شك فيه. سواء ما كان من الاخبار السابقة - [00:13:40](#)

اخبار الامم وخلق ادم وغير ذلك او ما كان او ما تحدث عنه القرآن مما سيقع من الجنة والنار والحساب والجزاء وغير ذلك لا كما قال بعض الناس وهو متكئ على اريكته - [00:14:07](#)

القرآن ان يحدثنا عن القصص ما شاء لكن تظل انها يعني كأنها من نسج الخيال او انه يعني الروايات في القرآن والقصص في القرآن هذا ينافي الايمان بالقرآن وينافي الايمان بالله عز وجل - [00:14:25](#)

نعم وكذلك ايضا تعلمه تلاوة وعملا وتعليمه قال النبي عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه والانقياد لما جاء فيه الانقياد جاء في ترجمة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:14:41](#)

قالوا وكان وقافا عند كتاب الله وايضا فهمه وتفهمه وتعلمه على السبيل الذي فهمه عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ان من الناس من يخرج بالقرآن الكريم الى معاني باطلة او معاني محرفة او معاني مؤولة - [00:15:08](#)

ليس لها دليل ولا برهان ومن اعظم من اعظم النصيحة لكتاب الله عز وجل الا يقدم كلام احد على كلام الله في كتابه او ما جاء على سنة رسوله او في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:15:50](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله رسوله فيقدم قول الله تعالى على قول كل احد قال لله وكتاباه ورسوله الايمان برسالته ونبوته صلى الله عليه وسلم توقيره - [00:16:17](#)

ومحبته عليه الصلاة والسلام التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انها ان من احبه وقدمه من قدم حب الله وحب رسوله عليه الصلاة والسلام على كل احد وجد بذلك حلاوة الايمان كما تقدم معنا - [00:16:55](#)

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما ثم ايضا طاعته عليه الصلاة والسلام طاعته عليه الصلاة والسلام ليس فيما نحب نترك ما نكره لا - [00:17:13](#)

طاعته في المنشط والمكره في حياته عليه الصلاة والسلام بامثال امره ايا كان وبعد مماته عليه الصلاة والسلام باتباع نهجه والافتداء بسنته لان الله تبارك وتعالى جعله لنا اسوة وقدوة - [00:17:32](#)

فمن النصيحة لرسوله صلى الله عليه وسلم والتأسي والافتداء به لقد كان لكم لرسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا بل ان هذا من الاسباب الجالبة لمحبة الله - [00:17:52](#)

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والافتداء والتأسي به صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم وجوه النصيحة له صلى الله عليه وسلم - [00:18:13](#)

واخلاص القلب نحوه صلى الله عليه وسلم التعليم والتعلم وتعليم سنته ونشر حديثه من اقواله وافعاله وشماله وخصائصه عليه الصلاة والسلام ومن النصيحة له عليه الصلاة والسلام كما تقدم محبته - [00:18:27](#)

ومنها ايضا من النصيحة له عدم الغلو في محبته عليه الصلاة والسلام الغلو الذي ينتقص من مقام اللوهية مثلا او الخروج عن الحد الشرعي كذلك ايضا من النصيح له عليه الصلاة والسلام عدم الجفاء والتقصير في حقه عليه الصلاة والسلام - [00:18:49](#)

محبة وانقيادا واتباعا اذا كان الناس يتفاخرون بعضهم يحق لكل مسلم ومسلمة ان يرفع رأسه بشرف الانتماء والانتساب والافتداء بهذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ودعونا نسأل انفسنا سؤالا ايها الفضلاء - [00:19:14](#)

الان كثير من ابنائنا وبناتنا ايضا تتعلق اذهانهم وعقولهم في بعض اللاعبين مثلا او ببعض الناس ايا كانوا من المسلمين او الكافرين فيشغل اذهانهم ويتخيلونه في يقظتهم وربما يأخذ منهم - [00:19:40](#)

من هواهم شيئا كثيرا ربما جعلوا اسماءهم على في لباسهم. ما رأيتم من لباس؟ يكون فيه اسماءهم وقد يكون من غير المسلمين. اصلا فيصبح الواحد همه وهواه في حب هذا المخلوق - [00:20:06](#)

الذي قد يكون فاسقا او قد يكون كافرا اين هؤلاء؟ اين ابناؤنا وبناتنا؟ عن محبة النبي عليه الصلاة والسلام. وتوقيره ومعرفة سنته وسيرته والذب عن عرضه عليه الصلاة والسلام كل ذلك تقصير - [00:20:24](#)

كل هذه المظاهر تقصير قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين. الائمة الولاة وذكر بعض العلماء انه ايضا يشمل الائمة العلماء وهذا المعنى ايضا ذكره بعض العلماء في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - [00:20:46](#)

اطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فقالوا اولي الامر هم الولاة والعلماء اما الولاة سيكون بطاعتهم في طاعة الله وبالنصح لهم وتذكيرهم اذا نسوا وتبنيهم اذا غفلوا طريقة الشرعية الصحيحة ايضا - [00:21:16](#)

ببذل النصح لهم وجمع الكلمة عليهم والعلماء ايضا النصيحة لهم لمحبتهم بالله فانهم فانهم فيما نحسب والله تعالى اعلم انهم من اولياء الله ان لم يكن العلماء هم الاولياء فمن - [00:21:46](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء محبتهم فيه ثم ايضا النصح لهم طاعتهم في طاعة الله ايضا واخذ العلم منهم وتعلمه عليهم والرجوع اليهم فيما يحتاج اليهم فيه من الاحكام - [00:22:16](#)

ببيان كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام لا تقديما لهم على لا تقديما لقولهم على قول الله ورسوله ولكن لنستفيد منهم البيان لكلام الله وكلام رسوله. عليه الصلاة والسلام - [00:22:42](#)

ثم اعانتهم على القيام بحق العلم من النصح لهذه الامة وحفظ اعراضهم حفظ اعراضهم الغيبة والكلام فيهم بغير حق ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة لكل احد النصيحة هي الدين كما قال - [00:22:59](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كما يفهم من قول عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة نصيحة طيب هذه النصيحة ايها الفضلاء منها او دعونا نسأل سؤالا هل هي واجبة او مستحبة نعم - [00:23:37](#)

طيب جزاك الله خير جواب اخر شهدوا لا بأس بالاجتهاد نعم كذلك انت معه طيب ما شاء الله توافقتما نعم قال بعض العلماء من النصيحة ما يكون واجبا مثل طاعة الله تبارك وتعالى في الفرائض - [00:24:08](#)

الواجبات ومثل طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام كذلك الفرائض والواجبات ومنه ما يكون مستحبا مثل طاعة الله تبارك وتعالى او طاعة رسوله عليه الصلاة والسلام في المستحبات نعم وكذلك ايضا - [00:24:35](#)

ولائمة المسلمين وعامتهم المسلمون عامتهم كذلك ايضا من النصيحة لهم ما هو واجب من النصيحة لهم ما هو واجب مثل التعليم الجاهل فرائض الدين هذا هذه نصيحة واجبة يجب كفاية على فاذا قام بها من - [00:24:57](#)

يكفي سقطت عن الباقي وان لم يقم بها من يكفي تحمل الائم من كان قادرا وقصر من ذلك ايضا محبة الخير لهم في دينهم دنياهم وقد مر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:25](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه نعم من المثال على ذلك سيأتي ان شاء الله والحديث الثاني انا قلت حديث اخرج الامام مسلم حديث سيأتي ايضا ان هذا الامر - [00:25:44](#)

وهو النصيحة للمسلمين ان النبي عليه الصلاة والسلام عظم هذا الامر بل واخذ البيعة على بعض اصحابه بالنصح للمسلمين كما سيأتي ان شاء الله وهذا نذكره مقدمة من النصح للمسلمين - [00:26:11](#)

مثال اخرجه الامام الطبراني في المعجم الكبير عن جرير بن عبدالله البجلي خرج مرة ومعه مولى له الى السوق ليشتري فرسا ارسل مولاه فلقي صاحب الفرس فاعجبه قال اشتره منك بثلاث مئة - [00:26:30](#)

قال صاحب الفرس اريد اكثر فجعل يماكسه قال اذا تأتي الى صاحبنا. فلما جاء به الى جرير ابن عبد الله البجلي قال له ان صاحبها ان

هذا صاحب الفرس يريد اكثر من ثلاث مئة - [00:26:53](#)

فقال له صاحب الفرس نعم اريد اكثر يعني قال نعم فرسك يستحق اكثر. هو سيشتري الان فقال له تبيعه بخمس مئة بست مئة حتى اشتراه منه بثمان مئة سبع مئة او بثمان مئة - [00:27:09](#)

من ثلاث مئة الى سبع مئة او ثمان مئة ثم لما ولى الرجل قال لمولاه قال تعمد الى صاحب الفرس وتأتيني به وانا قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصيحة لكل مسلم - [00:27:27](#)

يعني اخلاص القلوب ومحبة الخير للمسلمين عموما اين هذا الاخلاق نعم نقرأ الحديث الثاني حديث جرير ابن عبد الله قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن نمير وابو اسامة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال - [00:27:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم مقال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير قالوا حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة انه سمع جرير بن عبد الله - [00:28:07](#)

يقول بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم حدثنا سريج بن يونس ويعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة - [00:28:30](#)

تلقني فيما استطعت والنصح لكل مسلم قال يعقوب في روايته قال حدثنا سيار هذا مثال على تعظيم هذا الامر ايها الفضلاء النصح لكل مسلم النصح للمسلمين وتقدم ان من النصح ما يكون واجبا - [00:28:52](#)

مثل تعليم ما لا بد منه في امر يحتاجه الناس ومثل ايضا الحقوق المالية التي هي حق لما يأتي انسان ويبيع سلعة لاخيه المسلم وهي معيبة فيخفي عنه ذلك. هل هذا من النصح للمسلمين - [00:29:16](#)

ابدا بل ان بعض الناس بعض الناس هذا السوق يعني اهل السوق يعرفون هذا اذا اراد ان يشتري السلعة نفسها. وهو يشتري ذكر فيها لصاحبها من المعايير الكثير قد يكون صادقا يعني في اصلها - [00:29:35](#)

يذكر العيب في نوعها وفي صفتها وفي شكلها ولونها المهم يذكر معايير حتى يشتري فاذا اشترى جاءه شخص اخر يشتري ذكر من محاسنها الشيء العجيب اين هذا نعم ذكروا عن بعض السلف انه - [00:29:56](#)

كان يتاجر في السكر فارسل له بعضهم من بلاد من البلاد التي يوجد فيها السكر انه قد نزلت افة نزلت افة بالسكر معناه ايش؟ ان السكر سيشح في الاسواق يرتفع ثمنه. فذهب الى السوق واشترى سوق - [00:30:18](#)

لصاحب محل اشترى السكر ثم وقع عليه حرج كيف وصلته هذه المعلومة التجار يعتبرونها يعني من الحصافة يعني والذكاء وما يقولون الشطارة يعني كيف يفعل هذا ولا يخبر صاحب فذهب اليه قال انا - [00:30:36](#)

قد بلغني ان السكر قد اصابته افة منك ولم اخبرك خذ زيادة صاحب السكر انا قد يعني ابحتك وجعلته لك حالالا. رجعت ثم اصابه الحرج. فرجع اليه فما زال حتى اعطى صاحب السكر اوعاده اليه - [00:30:59](#)

ان النفوس ايها الفضلاء مثل الثوب هذا مثال تقريب الثوب ما ورد في بعض الاحاديث منقنين من الخطايا والذنوب كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. الثوب الابيض التنظيف اي شيء يقع فيه يظهر - [00:31:18](#)

وقع فيه شيء من الحبر مثلا يظهر يظهر لكن الثوب اللي يشتغل صاحبه في الزيوت الشحم شغال في الورشة فيه من الصباح الى الليل شغال اربع ايام يقع في حبر يقع فيه شحم يقع فيه ما بيان - [00:31:35](#)

وهكذا هذا المثال للتقريب بعض القلوب النقية سليمة حينما يقع لها شيء من هذا لا تظمن لكن اذا اعتاد الانسان على الشبهات واذا تساهل وتهاون في بعض المحرمات يقع مثل هذا ولا يعني ولا يؤثر يعني - [00:31:55](#)

طيب انظروا ايها الفضلاء الى ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم هذا الامر حتى جعله في البيعة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة - [00:32:15](#)

اعظم الفرائض بعد الشهادتين بعد التوحيد ثم قال والنصح لكل مسلم الرواية الاخيرة قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على

السمع والطاعة انظروا يا ايها الفضلاء من النصح للمسلمين هذا مثال عجيب من النصح للمسلمين - [00:32:30](#)

ان جريرا رضي الله عنه لما بايع النبي عليه الصلاة والسلام على السمع والطاعة ونصح له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقنه مثل ما تقول يعني ذكره قال فيما استطعت يعني يقول السمع والطاعة فيما استطعت - [00:32:48](#)

حتى يخرج من الحرج وهذا كقوله لا يكلف الله سبحانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها انظر كيف نصح له صلى الله عليه وسلم هو القدوة في هذا عليه الصلاة والسلام - [00:33:07](#)

قال فلقنني فيما استطعت. يعني قال لي قل فيما استطعت والنصح لكل مسلم طيب الحقيقة ايها الفضلاء هذه الشعبة الايمانية العظيمة التي هي النصح للمسلمين النصح لكل مسلم لو ان المسلمين - [00:33:19](#)

قدروها حق قدرها لحفظت دماؤهم واعراض اطمئنا في معاشهم طويلة الثقة فيما بينهم لكل مسلم ينصح لاخيه انظروا الى احوال المسلمين الان منهم من يستحل دماء المسلمين منهم من تمرس على الغش والخداع والظلم - [00:33:48](#)

ومنهم من يصبح ويمسي وهو يغش المسلمين اين هذا الذي جعله النبي عليه الصلاة والسلام في البيعة طيب قال الامام النووي رحمه الله باب بيان نقصان باب بيان نقصان الايمان - [00:34:14](#)

المعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله طيب قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثني حرملة ابن يحيى ابن حدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله ابن عمران ابن عمران التجيبي - [00:34:34](#)

قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:58](#)

لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك ابن ابي بكر ابن عبدالرحمن ان ابا بكر - [00:35:15](#)

كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة رضي الله عنه يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن - [00:35:38](#)

طيب تقف وقفات مع هذا الحديث ثم نستكمل بعض رواياته اول هذه الوقفات قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن الحديث فيه نفي الايمان - [00:36:03](#)

نأتي للتفصيل فيه عن من ارتكب هذه العظائم طيب مر بنا ثلاث من كن في ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ومر اذ ذاك ما قاله بعض العلماء - [00:36:32](#)

ان للايمان حلاوة من ذاقها وذاق نعيمها فانه لا يرضى بغيرها ابدا ولذلك انما يقع المعاصي وخصوصا الكبائر تريد ماذا؟ الزاني السارق كان يريد الشهوة انما غلبته نفسه لان عنده نقصا في حلاوة الايمان ولو - [00:36:58](#)

ولو كان يعيش حلاوة الايمان استغنى بها عن كل حلاوة سواها ولم تقف نفسه في هذه الفواحش والمحرمات والكبائر قوله عليه الصلاة والسلام لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن - [00:37:33](#)

لانه لو كان في تلك الحال نعيش حلاوة الايمان ويلتذ بالايمان على الوجه الشرعي الصحيح لما رضي بلذة محرمة ولما خرج من نعيم اللذة التي هي نعيم الى اللذة التي هي شقاء واثم - [00:37:52](#)

ولذلك قال ابن القيم قال من يفعل ذلك استبدلوا شعرة خسيصة جوهرة نفيسة الجوهرة النفيسة لذة الايمان وحلاوة الايمان والرضا بالرحمن والسعادة والطمأنينة والانشراح والنعيم العظيم بمحبة الله ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام. كيف يجعل مكان هذا لذة شهوة محرمة؟ او لذة مال يسرقه او غير ذلك - [00:38:16](#)

طيب لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف طيب هذي ولا ينتهي - [00:38:57](#)

نهب معروف النهبة ما يأخذه الانسان جهرا غصبا جهرا موسر سرقة خلسة وسر اما النهبة فيأخذها بقوته جهرا وبغلبتي بالقهر يعني

النهب هذه اشد من السرقة من حيث ان فيها جرأة - 00:39:18

قال ولا ينتهي بنهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم يعني ينظرون اليه ولا يستطيعون ان يأخذوا حقهم او يرفع الناس اليه

فيها ابصارهم لانها ذات قيمة ذات شرف - 00:39:50

حين ينتهبها وهو مؤمن القوة هكذا ويأخذها جهارا نهارا لا يأخذ لا يفعل ذلك حق غيره ما - 00:40:05